

صور الوحي والدعوة السرية - المحاضرة 6 - السيرة - المستوى

الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة

العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ارحب اخواني

واخواتي من طلاب العلم في برنامج اكااديمية زاد واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح -

00:00:40

آآ في هذا اللقاء باذن الله تبارك وتعالى سنتحدث عن آآ اقسام الوحي بعد ان اوحى الله سبحانه وتعالى الى نبيه الكريم وآآ اكرمه

بالنبوة اه نعرض الى اقسام الوحي الذي كان يكرم الله به تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

من اقسام الوحي اولاً الرؤيا الصادقة ورؤيا الانبياء حق كما اخبر الحبيب صلى الله عليه واله وسلم كان صلى الله عليه وسلم كما

ذكرت عائشة آآ يرى الرؤيا فتقع كفلق الصبح تجيء - 00:01:28

كأنما مثل الصباح لما تشرق الشمس تقع تماماً بكل تفاصيلها هذه صورة منصور آآ ما يوحى به الله تبارك وتعالى على نبيه. فالانبياء

وحدهم هم الذين رؤاهم حق. كما حصل - 00:01:45

للخليل ابراهيم عليه السلام لما رأى في المنام انه يذبح ابنه اسماعيل هذه ليست رؤية عارضة وانما رؤيا الانبياء حق. ولذلك توجه

ابراهيم عليه السلام لفعل ما امره الله تعالى به في الرؤيا - 00:02:02

اما غيرهم غير الانبياء والرسل فرأهم آآ لا تمثل آآ دليلاً ساطعاً او حجة للعمل آآ او فيها دليل آآ يرجع اليه ابدا مهما كان الانسان على

صلاح مهما كان الانسان على خير ستبقى هذه الرؤى على الاقسام - 00:02:17

معروفة منها رؤيا من الله ومنها الحلم من الشيطان ومنها حديث يحدث الانسان به نفسه. لكنه مهما كان الانسان رأى الرؤيا فانه لا

يبنى عليها شيء لا يبنى عليها شيئاً الا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان اه رؤاهم - 00:02:37

اه حق الرؤيا الصادقة واحدة من الاقسام التي كانت آآ من صور الوحي الصورة الثانية ان جبريل عليه السلام كان يتمثل له الملك في

صورة رجل يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول عنه. وكان احياناً كثيرة يرى الصحابة -

00:02:54

اه هذا اه الملك ولكنهم يرونه في صورة انسان وكان يأتي في سورة دحية رضي الله تعالى عنه احد الصحابة وكذلك آآ من الاحاديث

التي وردت مجيء الملك في صورة انسان. الحديث المشهور الذي يعرفه عامة المسلمين فضلاً عن طلبة العلم - 00:03:18

الحديث الذي رواه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:03:39

اه لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد منظر جميل ابو حسن هيئة حسنة الثياب البياض المنظر هذا لا يدل على انسان انه مسافر

مع ذلك ان معنى ذلك انه مقيم ولكن ما احد يعرفه ايضاً - 00:03:53

فجاء جبريل عليه السلام في هذه الصورة فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على

فخذه وقال يا محمد اخبرني اخبرني عن الاسلام اخبرني - 00:04:11

عن الايمان اخبرني عن الاحسان وسأله عن الساعة وعن اماراتها وكان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب. فبعد انتهاء اجابة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا الرجل صدقت - 00:04:24

قال الصحابة وهذا من فطنتهم وذكائهم وعلمهم رضي الله تعالى عنهم ونباهتهم قالوا فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني في الاصل ان السائل كيف يحكم بصحة الجواب وهو جاهل هو يتلقى - 00:04:37

ويتلقى لكن لما كان لديه العلم وكان يصوب ويصحح ويقول كما علمه الله صدقت في نهاية هذا اللقاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من السائل قالوا الله ورسوله اعلم. وهذا من كمال علمهم وادبهم - 00:04:52

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. او امر دينكم الاسلام دين والايمان دين والاحسان دين علامة الساعة دين اماراتها كل هذه كل هذا من الدين. هذا الدين كله واصول الدين - 00:05:14

هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذي صورة ثانية ان يأتي الملك في صورة انسان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة حتى يعي النبي صلى الله عليه وسلم عنه ما يقول - 00:05:30

الصورة الثالثة ما كان يلقيه الملك في روعه وفي قلبه صلى الله عليه وسلم من غير ان يراه يقذفه في قلبه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان روح القدس - 00:05:43

جبريل عليه السلام ان روح القدس نفذ في روعي انه لن تموت نفس منقوسة حتى تستكمل رزقها وتستوفي اجلها يعني ما في احد سيخرج من هذه الدنيا هذا هذا يقين - 00:05:59

هذا يقين ما في نفس ستخرج من هذه الدنيا حتى تستكمل اجلها وتستوفي رزقها. اجلك لن تستقدم ساعة ولن تستأخر ساعة في الاجل الذي قدره الله عز وجل تغادر هذه الحياة - 00:06:15

فلا الجبن يؤخر ولا الشجاعة تقدمك عن الاجل الذي اجله الله تبارك وتعالى وكذلك ايضا رزقك رزقك مكتوب ومقسوم منذ ان كنت جنينا في بطن امك بل قبل ذلك يؤمر بكتب اربع كلمات - 00:06:33

الملك والانسان جنين في بطن امه يأمر بكتب اربع كلمات رزقي واجله وعمله وشقي ام سعيد كل هذه الاشياء تكتب مقطوبة ومقسومة ويهيئ الله تعالى لها بعد ذلك الاسباب فهذه صورة - 00:06:53

من صور الوحي انه كان يلقي الملك ما يلقيه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فيعيه النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يرى الملك. هذه صورة ثالثة من صور الوحي - 00:07:12

الصورة الرابعة ما كان ياتيه صلى الله عليه وسلم مثل صلصة الجرس صوت الحديد وحيانا مثل دوي النحل وهذا كان اشد ما يكون على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:25

انا شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه صلى الله عليه وسلم اذا جاءته هذه الصورة حتى في اليوم الشاتي يرى عليه الصلاة والسلام وهو يقطر جبينه عرقا يتحدر جبينه عرقا من شدة ما كان يلاقيه صلى الله عليه وسلم ويعانيه من الوحي. انا سنلقي عليك قولا - 00:07:41

ثقيلة هذا القول قول ثقيل وقول جد ما هو هزل بل انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وجاءوا في هذه الصورة مثل صلصة الجرس وكان مثلاً على راحلته فانه من ثقل ان الراحلة تهوي الى الارض - 00:08:01

ومرة جاءه صلى الله عليه وسلم الوحي على هذه الصورة وفخذوا على فخذ الزيت قال زيد فكادت ان ترضها ان تحطم اخذ زيد من شدة ما كان يلقي ويعاني النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:19

في مثل هذه الصورة مثل صلصة الجرس قرع الحديد مع بعضه البعض اه الصورة الخامسة انه كان يرى الملك في صورته التي خلقه الله تعالى عليها. فيوحي اليه ما يشاء - 00:08:37

مثل ما رأى جبريل عليه السلام على كرسيه بين السماء والارض قد سد الافق. له ست مئة جناح وقال له واوحى اليه يا ايها المدثر قم

فانذر وربك فكبر او يا محمد يا رسول الله - 00:08:58

او اقرأ باسم ربك الذي خلق هذه الصورة. وايضا لما رآه آآ ايضا في ليلة الاسراء مثل المجلس البالي من خشية الله تبارك وتعالى ورآه على صورته له ست مئة جناح يسد الافق - 00:09:18

فهذه من الصور ايضا من صور الوحي التي كانت. كذلك ما اوحاه الله تبارك وتعالى اليه فهو فوق سبع سماوات ليلة المعراج مثل الصلاة لما اوحى الله تعالى وكلمه ربه سبحانه وتعالى - 00:09:38

هذه من صور الوحي التي اكرم الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن له صورة واحدة وانما في عدة سور لحكمة يريد بها الله تبارك وتعالى ولو كان صلى الله عليه وسلم مدعيا لهذا الوحي وحاشاه صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:56
اه فهو لا يقرأ ولا يكتب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون فهو لا يكتب. وهذه الحجة مضحوضة من زمان من قبل كذب المستشرقين - 00:10:17

وغيرهم وكذلك ما كان على هذه الصورة التي تكون فيها ثقل وتعب وشدة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا كان يحتاج آآ الى نزول الوحي لاثبات موقفه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما كان وفق ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم وانما في الوقت الذي يريد الله كما في حادثة الافك - 00:10:33

لو كان مدعيا صلى الله عليه وسلم لقال قال الله تعالى مباشرة وانما بقي شهرا كاملا ينتظر الوحي العتاب القرآني الذي هو مثبت في كتاب الله مثبت في كتاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم في مواقف كثيرة - 00:10:57
وتظهر حتى خلجات ما كان يدور في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان صلى الله عليه وسلم مدعيا لما ذكر هذه الاشياء عن نفسه اه في في هذا الوحي - 00:11:13

وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام. كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها - 00:11:23
فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:11:57
والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه - 00:12:20
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين - 00:12:51

قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من - 00:13:11
الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا الحمد لله اه تحدثنا قبل اه الفاصل عن آآ شبهة اعتراض المشركين وغيرهم من اتباع الشياطين. وكذلك المستشرقين الذين يبحثون - 00:13:37

عن كل ما يمكن ان يشككون به في آآ صحة هذا الدين وزعزعة اليقين في قلوب المؤمنين ومن ذلك حديثهم عن الوحي وذكرت لكم انه يعني من الامور التي تدل على اه وهي كثيرة - 00:14:21

على صدق هذا الوحي وانه من عند الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قارئا ولم يكن كاتباً فكيف يدعون عليه؟ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون لشكوكوا وقالوا هو اخذها من الكتب السابقة هو - 00:14:37
قرأ في الكتب السابقة ثم آآ كتب هذا الكتاب من عندي فلا هو يكتب صلى الله عليه وسلم ولا هو يقرأ عليه الصلاة والسلام فكانت هذه الحجة داحضة رد القرآن الكريم على هؤلاء المشككين - 00:14:54

وكذلك ايضا الحالة التي كان يعني يتعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم من الشدة في نزول الوحي ولو كان من عند نفسه لاختر

لنفسه آآ احسن الصور الامر الثالث - 00:15:09

آآ ما كان يعني من احداث مرت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتشوف فيها لنزول الوحي وكان يفطر الوحي الحاجة التي او في الوقت الذي يريده الله وبالصورة التي يريدها الله وحكمة ارادها الله عز وجل. كما في حادثة الافك - 00:15:22

لما تكلموا في عرض النبي صلى الله عليه وسلم بقي شهرا كاملا يتطلع الى نزول نزول اه ايات تدل على براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد كانت بريئة عليها فانزل الله بعد ذلك قرآنا يتلى وبراءتها من السبع - 00:15:42

من سبع سماوات هذا دليل واضح وجلي. ايضا العتابات القرآنية للنبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما اذنت لهم العتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وايضا عاتبه ربه على اخذ الفداء من الاسرى - 00:15:59

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذابا اذا هذا عتاب قرآني ولو كان من عند النبي صلى الله عليه وسلم لما اظهر آآ ذلك للناس - 00:16:14

ولما اظهر امام الناس انه مثلا ان ربه يصوبه انه وقع فيما في غير الصواب وصوبه ربه سبحانه وتعالى وفي مواقف كثيرة عبس وتولى انجاه الاعمى عاتبه ربه عتابا شديدا على موقف حدد منه مع عبد الله ابن ام مكتوم - 00:16:31

وغيرها من الشواهد والادلة التي تدل على ان هذا القرآن من عند الله. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاثر الذي يجده الانسان من نفسي سواء كان مسلما او كافرا بتلاوة هذا القرآن وهذا الوحي. فكل ذلك يدل على ان هذا القرآن وهذا الوحي من

عند الله - 00:16:55

تبارك وتعالى وان نبينا صلى الله عليه وسلم كان رسولا نبيا قام برسالة الله وبلغ دين الله وبلغ رسالته حق البلاغ لما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالانذار. يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهجر - 00:17:18

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر نشط صلى الله عليه وسلم في دعوة آآ الناس الى دين الله عز وجل وقام بامر لله تبارك وتعالى وكان من الحكمة من حكمته صلى الله عليه وسلم انه - 00:17:39

لما رأى من قومه هذا الاقبال على عبادة الاصنام وعبادة غير الله ولم يكن لهم من احلام يعني الا يتوجهون لمثل هذه التي لا تضر ولا تنفع واحدهم يجمع كومة من تراب ثم يحلب عليها من الشاة ثم يطوف عليها يبحثون عن احسن الحجارة ثم يضعونها ويطوفون

حولها - 00:17:57

يتقربون اليها ويدفعون اليه الاموال يستقسمون بالالزام وما كانوا عليه من بعض الخصال والاخلاق السيئة التي كانوا عليها من وأد البنات والعصبية القبلية التي كانوا عليها لما رأى هذا حالهم كان من الحكمة الا يجابهم صلى الله عليه وسلم مباشرة وانما بدأ عليه

الصلاة والسلام بدعوة اقرب الناس اليه - 00:18:19

بدعوة اقرب الناس اليه. وهم اهل بيته. وهذا هو الواجب على كل من يدعو الى الخير. ويدعو الى الله تبارك وتعالى ويدعو الى

الصالح ان يبدأ بنفسه اولاً. ان يبدأ بنفسه. فقد بدأ الله برسوله صلى الله عليه وسلم قم وربك فكبر وثيابك فطهر فاهجر - 00:18:46

ولاة من تستكثر كل هذي توجيهات للنبي صلى الله عليه وسلم في ذاته هو عليه الصلاة والسلام وايضا لما امر بدعوة الناس كان اول ما بدأ به ان يبدأ باهله - 00:19:07

باقرب الناس اليه وانذر عشيرتك الاقربين. يبدأ الانسان باهل بيته بزوجه بابنائيه باقاربه باقرب الناس واقرّب الناس هم لك اهلك فاذا اه اصلحهم الله ان شاء الله كنت اولى ووفق باذن الله تبارك وتعالى - 00:19:19

ان تهدي وتكون سببا في هداية اه الآخرين فكان اول من اسلم اه وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم هي زوجته خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاهها وهي سيدة نساء اهل الجنة - 00:19:40

وسيدة نساء العالمين مع اسيا آآ بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وكذلك فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مثل هذه الاسماء التي ذكرت قبل قليل المباركة - 00:19:59

الشاهد ان خديجة رضي الله عنها كانت اول من اسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها لما كان يذكرها لما قالوا لقد قالت

له عائشة قد ابدلك الله من هو خير منها؟ قال لا والله ما ابدلني الله ما لقد امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقني اذ كذبتني الناس واوتني - [00:20:21](#)

اذ خذلني الناس ووستني بمالها ونفسها رضي الله تعالى عنها وارضاهها فكانت له سندا وعونا ومثبتا رضي الله تعالى عنها وارضاهها هذه اول من اسلم آآ كذلك صديقه الحميم القريب الى قلبه ونفسه. ابو بكر الصديق - [00:20:41](#)
كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا محببا في قومه رضي الله تعالى عنه. ابو بكر الصديق وسمي صديقا آآ لكثرة صدقه رضي الله تعالى عنه وايضا لكثرة تصديقه للنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:02](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الا تردد او كان منه شيء الا ابا بكر فاني لما دعوت اسلم في مكانه اول ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#)

قبل ابو بكر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وامن. فكان اول من امن من الرجال وكانت خديجة رضي الله تعالى عنها اول من اسلم من النساء وكان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اول من اسلم من الصبيان - [00:21:30](#)
وكان زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه اول من اسلم من آآ الموالى فهذه الفئة المؤمنة الاولى التي كانت اول من امن وصدق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وسنذكر بعد الفاصل مجموعة - [00:21:48](#)
من السابقين الاولين الذين اه سبقوا الى رسالة الله وامنوا بالله وصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لهم المنزلة العظيمة عند الله عز وجل ان سبقوا الى دين الله وامنوا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:04](#)
عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - [00:22:23](#)

ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم - [00:22:54](#)
خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:23:20](#)
صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:23:45](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة واطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:24:04](#)
الحمد لله رب العالمين اه ذكرنا مجموعة ممن سبق الى الاسلام. ومن اوائل من اسلم وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم آآ من النساء كانت آآ خديجة رضي الله عنها - [00:24:32](#)

وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الرجال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومن الصبيان علي بن ابي طالب ومن الموالى زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه - [00:25:02](#)

ثم ان آآ ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه نشط في آآ الدعوة دعوة الناس وهذا وهذه من الميزات العظيمة في هذا الجيل العظيم الجيل المبارك جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم انهم كانوا جيلا - [00:25:15](#)
عاملا ايجابيا اه يتلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمن فيعلم ان طبيعة هذا الدين وهذا الاسلام تحتم عليه ان يكون انسانا فاعلا ايجابيا قائما بما اوجب الله تبارك وتعالى - [00:25:34](#)

ولا يكون انسانا خاملا كسولا عاجزا انايا اكرمك الله تعالى بهذا الدين وبهذا الخير وبهذا الاسلام كلمة لا تساهم في ان تدخل بعد فضل الله عز وجل اناس لهذا الدين العظيم تنير حياتهم بالاسلام وبالايمان وبالسنة وبالتوحيد وبالقرآن - [00:25:54](#)
فنشط ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان ابو بكر رجل محبب الى قومه لعدة اسباب. السبب لو انه كان رجلا سهلا. الانسان

الشرس والذي يتقيه الناس ويتركونه اتقاء فحشه كيف يمكن ان يكون داعية للصالح والاصلاح او حتى ان يقبل منه احد؟ كان انسانا سهلا قريبا من الناس - [00:26:17](#)

وكان حسن المعشر. يعني من عاشره احبه واحب مجالسته رضي الله وكان لعلمه ايضا فابو بكر كان عالما بالانساب عالما بالتاريخ فكان الناس يرجعون اليه في انساب وفي اخبار الناس واحداث ومجريات الحياة فكانوا يستفيدون ايضا من علمه - [00:26:39](#) وكذلك ايضا لتجارته. فابو بكر كان تاجرا ناجحا قبل الاسلام وبعد الاسلام رضي الله تعالى عنه وارضاه فكان الناس يحبونه ويحبون مجالسته لهذه الامور الكبيرة وبا لله كم لابي بكر لابي بكر من الخير والفضل - [00:27:02](#) حين نعلم ايها الاخوة والاخوات ان اكثر العشرة المبشرين بالجنة ممن اسلم على يد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وهناك عثمان بن عفان الله اكبر. عثمان رضي الله عنه الذي قال عنه النبي ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ وزوجه ابنتيه - [00:27:24](#) ذو النورين رضي الله تعالى عن خليفة المسلمين الخليفة الثالث هذا في ميزان ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اسلم على يديه. الزبير ابن العوام حوارى الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:46](#)

ان لكل نبي لكل نبي حوارى وحوارى الزبير هذا البطل من ابطال الاسلام ايضا في ميزة ومن العشرة المبشرين بالجنة في ميزان ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي دعا. عبدالرحمن بن عوف - [00:27:58](#) وما ادراك ما عبدالرحمن بن عوف التاجر المسلم الصادق الصدوق صاحب دلوني على السوق منهج العمل والجد والاجتهاد وهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن منفق ما له في سبيل الله تعالى. ايضا في ميزان حسنات - [00:28:14](#)

ابي بكر الصديق سعد ابن ابي وقاص قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من رمى بسهم في الاسلام البطل قائد الفتح الاسلامي في معركة القادسية هذا البطل ايضا في ميزان حسنات - [00:28:29](#)

ابي بكر الصديق آآ طلحة بن عبيد الله وهو من العشرة المبشرين بالجنة انظر الى هذا الانجاز العظيم المبارك وهذه المبادرات الايجابية كل هؤلاء في ميزان حسنات ابي بكر الصديق وكلهم في ميزان حسنات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:49](#)

هل يقعد بعد ذلك انسان رجل او امرأة عن هذا الباب من ابواب الخير ان يدعو الى الاسلام ولو بكلمة طيبة ولو بوسيلة من الوسائل ولو بتوظيف اللغة وتوظيف التقنية وتوظيف في هداية الناس. اليوم البشرية بحاجة ماسة جدا الى الاسلام. والتعرف - [00:29:11](#) الاسلام واستنقاذ من يمكن استنقاذ من البشرية واخراجهم من الظلمات الى النور ومن الانحراف الى الاستقامة ومن الظلالة الى الهدى من الظلمات الى النور من الوحشة الى السعادة من الشقاء الى السعادة البشرية اليوم تعاني كثيرا جدا في مشارق الارض ومغاربها هي بحاجة ماسة الى الاسلام - [00:29:34](#)

فلماذا يبقى المسلم كسولا عاجزا متخاذلا سلبيا عن ان يدعو الى دينه يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية. لو تأملنا هذا الحديث العظيم - [00:29:59](#)

كما في البخاري بلغوا عني ولو اية. بلغوا هذا تكليف عني تشريف ولو اية تخفيف من منا لا يستطيع ان يبلغ اية من كتاب الله تبارك وتعالى او حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:20](#)

تلك المرأة آآ رحمه الله التي توفيت قبل ايام التي كانت مصابة بشلل نتيجة حادث. وهي تقوم بتفريغ الاشرطة العلمية والدروس العلمية. ثم تخرج هذه الاشياء المفردة في كتب يتلقاها طلبة العلم بالقبول ويستفيدوا منها - [00:30:41](#)

العاجز من اتبع نفسه هواها وتهنى على الله الاماني المسلم بطبيعته فاعل ايجابي في مجتمعه وايضا ايجابي تجاه دينه. ويعمل بما اتاه الله وفق ما اكرمه الله تعالى به من طاقاته وامكانه. هناك - [00:31:02](#)

اكرمهم الله بالمال فليدعو الى الاسلام بماله هناك من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالبيان فليدعو الى الله ببيانه. هناك من اكرمه الله سبحانه وتعالى بجاهه فليدعو الى الله بجاهه. وهناك - [00:31:18](#)

كل انسان يمكنه لا يعذر احد بلغوا عني ولو اية فكان الصديق رضي الله تعالى عنه خير مثال للداعية المسلم الصادق الفاعل الايجابي في مجتمعه ثم ان آآ الناس بدأت تدخل في دين الله افواجا وايضا الذين يدخلونهم من كبراء القوم وليس كما - [00:31:33](#)

يشيع بعض الكتاب آآ نتيجة بحسن نية نتيجة تأثرهم ببعض الكتابات الاستشراقية انه كل الذين تبعوا النبي في دعوته كانوا هم آآ الفقراء والمساكين والضعفاء والموالي والاماء هذا غير صحيح. نعم كانوا منهم النساء والضعفاء - [00:31:59](#) والموالي والعبيد نعم صحيح ولكن كانوا فيهم من اشراف الناس وكبرائهم ورجالاتهم وعقلائهم وتجارهم ونبلائهم من اصحاب الفضل ابو بكر عثمان علي سعد ابن ابي وقاص ابو عبيدة عامر ابن الجراح عبدالرحمن بن عوف هؤلاء سادات - [00:32:19](#) من سادات اقوامهم وغيرهم كثير ممن اسلم وتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فكان الذين بعد التتبع والاستقرار كما ذكر كثير من المؤرخين وكتبت السيرة انهم وصلوا الى مئة وثلاثين رجلا وامرأة - [00:32:41](#) مئة وثلاثين رجل اه اه مئة وثلاثين رجلا وامرأة. وكانوا هذا من خيرة اقوامهم. وممن سبق للاسلام وكانوا يعني هم السابقين الاولين للاسلام. ولذلك لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:32:59](#) اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. ف هؤلاء كلهم اسلم قبل ان يجهر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته. لكن لم يظهر اسلامهم آآ ولم يشتهر يعني الجهر باسمائهم او - [00:33:16](#) اسماء الذين اسلموا قبل الجهر والدعوة لكن آآ المؤرخون واصحاب السير اوصلوهم الى مئة وثلاثين رجلا وامرأة. لم يكن من التشريق شيء بعد التوحيد غير الصلاة. فقد شرعت لهم الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه وكانوا ايضا يصلون مستخفين بصلاتهم آآ في - [00:33:34](#) شعاب مكة وكانت صلاتين. صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس. وعلمها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ وكيف يصلي وهذا حتى قبل فرض الصلاة اللي هي الصلوات الخمس في قصة الاسراء والمعراج فكانوا يصلون - [00:33:55](#) تخفون بصلاتهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة يأمرهم بالتوحيد ويذكرهم بالله تعالى واليوم الآخر والجنة كأنما هي رائعين والنار كأنما هي رأي عين يرغبهم في جنة عرضها السماوات والارض ويحذرهم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:34:15](#) آآ كان يزكي نفوسهم ويظهر قلوبهم ويتلو عليهم القرآن. تنمو آآ نفوسهم وتزكو ارواحهم وتشف قلوبهم بمجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأمرهم بالتوحيد وهو يأمرهم بالاخلاق الفاضلة ويزكي - [00:34:35](#) ويذكرهم بالله تعالى وباليوم الآخر. فكان التشريع العملي الوحيد هو الصلاة التي كانت عبارة عن صلاتين هذا آآ موجز آآ لما كانت آآ عليه الدعوة قبل ان يجهر النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمر بالجهر بدعوته عليه الصلاة والسلام - [00:34:55](#) اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه صلى الله عليه واله وسلم. وان يرزقنا شفاعته ومرافقته الجنة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:16](#) بالعلم كالاظهار في البستان - [00:35:41](#)